

# اتجاهات الزراعة نحو مشروع الجدار الأخضر بالظهير الصحراوي لمحافظة الفيوم والمنيا

د. حسين محمد تهايمي  
قسم الاجتماع الريفي

د. حمادة محمد إبراهيم  
قسم الإرشاد الزراعي

د. ماهر إبراهيم عبد المقصود  
قسم الاجتماع الريفي

## المستخلص

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات المزارعين نحو مشروع الجدار الأخضر العظيم\*، وتحديد العلاقة بين اتجاهات المزارعين نحو المشروع وبين بعض متغيراتهم المستقلة المدروسة، وأخيرا التعرف على معوقات تنفيذ المشروع بالمنطقة من وجهة نظر المزارعين المبحوثين ومقترحاتهم لحلها.

تم إجراء الدراسة بمنطقتي عمل المشروع وهما: منشية طنطا بمركز سنورس محافظة الفيوم، ومنطقة غرب الطريق الصحراوي القبلي تابعة لمركز سمالوط بمحافظة المنيا، وتم جمع بيانات الدراسة بواسطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية لعدد ٩٠ مبحوث تم اختيارهم عشوائيا بمنطقتي المشروع، وذلك خلال الفترة من شهر يناير وحتى مارس ٢٠١٣، واستخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية لوصف متغيرات الدراسة مثل النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، وتم استخدام بعض المقاييس الأخرى لدراسة العلاقة بين المتغيرات المدروسة تمثلت في الانحراف المعياري، واختبار كآ، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:

- ارتفاع نسبة المزارعين المبحوثين ذوي الاتجاه السلبي نحو مشروع الجدار الأخضر العظيم.

- وجود علاقة ارتباطيه بين درجة اتجاه المزارعين المبحوثين نحو مشروع الجدار الأخضر العظيم وبين المتغيرات المدروسة التالية: درجة الرضا عن الخدمات الإرشادية، والمشاركة المجتمعية، ومستوى إدراك ظاهرة التصحر، العمر، وعدد أفراد الأسرة، والخبرة في زراعة الأراضي الجديدة، وحجم الحيازة الزراعية.

- وجود علاقة تأثيرية مغزوية بين درجة اتجاه المزارعين المبحوثين نحو مشروع الجدار الأخضر العظيم وبين المتغيرات المدروسة التالية: المهنة، ومستوى التعليم، ومصدر الري، والتركييب المحصولي، والنمط الحيازي.

- وجود بعض المشكلات التي يمكن أن تؤثر علي نجاح تنفيذ المشروع، وقد جاءت مشكلة عدم توفر مياه الري اللازمة لري الأشجار في صدارة الترتيب بنسبة ٩٧,٧ %، يليها عدم كفاية المعلومات المقدمه عن المشروع من الأجهزة الإرشادية، ثم نقص الوقود اللازم لتشغيل طلمبات المياه للري، عدم وجود مسئول لمتابعة المشروع بنسبه ٩٤,٤ % ، ٨٨,٨% ، ٨٣,٣% علي الترتيب.

### المقدمة ومشكلة البحث

يعتبر التوسع الأفقي واستصلاح أراضي صحراوية جديدة أحد المحاور الرئيسية في إستراتيجية التنمية الزراعية لتحقيق الأمن الغذائي، و تعتبر الأراضي الجديدة هي أمل مصر في خلق مجتمعات زراعية وصناعية جديدة يمكن عن طريقها زيادة الدخل القومي، ورفع مستوى المعيشة، وتحقيق الأمن الغذائي ، وتحقيق فائض من المنتجات الزراعية للتصدير (إبراهيم، ٢٠٠٧).

وتواجه عمليات استصلاح الأراضي العديد من العقبات والتحديات منها عقبات اقتصادية تتمثل في ارتفاع تكاليف استصلاح الأراضي ومنها عقبات ومشكلات اجتماعية مثل وجود اتجاهات غير مواتية نحو الاستقرار بتلك المجتمعات ومنها عقبات فنية تتمثل في عبورة المناطق الصحراوية ووجود عوائق طبيعية وبيئية تواجه عمليات الاستصلاح وحتى بعد الاستصلاح تواجه عملية الاستزراع ومن تلك العقبات زحف الكثبان الرملية أو ما يسمى سفي الرمال (إبراهيم، ٢٠١١).

وتنتشر في المناطق الصحراوية وفي تخوم الوادي القديم نشاطات الكثبان الرملية المتحركة وظاهرة سفي الرمال حيث تقدر المساحات التي تغطيها الرواسب الهوائية والكثبان الرملية نحو ١٦% من المساحة الكلية لجمهورية مصر العربية. وتؤدي هذه الحركة إلى زحف الكثبان الرملية وترسيب الرمال على التربة الزراعية المنتجة (مركز بحوث الصحراء، ٢٠١٣).

---

\*تم إجراء الدراسة ضمن مشروع الجدار الأخضر العظيم للصحراء الإفريقية الكبرى، ويمثل مصر في المشروع مركز بحوث الصحراء.

وتقدر مساحة الأرض الزراعية المتأثرة بهذه الظواهر بنحو ١,٨ مليون فدان من مجمل مساحة الأرض الزراعية في مصر، وتقدر الخسائر الاقتصادية لهذه المساحات بنحو ٢٥% من إنتاجيتها كمتوسط عام، مع اختلاف درجات تدهور إنتاجية التربة من منطقة لأخرى طبقاً للظروف المناخية والبيومورفولوجية واتجاهات الرياح وعدم توفر أساليب الحماية من سفى الرمال وحركة الكثبان الرملية ([www.gefsgpegypt.org](http://www.gefsgpegypt.org)).

وتبذل الحكومات جهود كبيرة للتغلب على المعوقات والعقبات التي تواجه استصلاح واستزراع الأراضي، ومن تلك الجهود محاولة الحد من الآثار السلبية لزحف الرمال علي المناطق الزراعية.

ومن المشروعات الرائدة في مكافحة التصحر وتجنب الآثار السلبية لزحف الرمال مشروع الجدار الأخضر العظيم لأنه يهدف إلى مكافحة التصحر وحماية الأراضي المنتجة في الدول الأفريقية المقترحة لتنفيذ المشروع إضافة لتبنيه مكافحة الفقر والحد من انتشاره، وهو يحتضن مصر ضمن ما يحتضنه من الدول الثماني الإفريقية ويهدف المشروع إلى إنقاذ مئات الآلاف من الأقدنة من الأراضي الزراعية في التخوم الغربية لمحافظة مصر والمعرضة على الدوام لسفى الرمال والرياح الشديدة وكلاهما يتسبب في تدمير النباتات والمحاصيل الزراعية (مركز بحوث الصحراء، ٢٠١٣).

وقد بدأت فكرة المشروع عام ٢٠٠٧ بموافقة الإتحاد الأفريقي على إنشاء الجدار الأخضر العظيم لدول الساحل والصحراء، وفي أواخر سبتمبر ٢٠٠٩م تم دعوة ٨ دول أفريقية لاجتماع تحضيرى في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا هي مصر والسودان والجزائر وموريتانيا والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد والجابون، وفيه تم إقرار المرحلة الأولى بتمويل من الإتحاد الأوربي بصفة أساسية بالإضافة إلى إتحاد الدول الأفريقية على أن تقوم منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بالدور الإستشارى لهذا المشروع الذي له أهميته القصوى لتلك الدول على الرغم من اختلاف طبيعة أراضيها الزراعية، فالدول الأفريقية لها طبيعة المراعى الطبيعية التي تتأثر بزحف أو سفى الرمال مما يسهم وبشكل كبير في تدمير مساحات شاسعة منها كما تتأثر سلبياً بفعل الرياح الشديدة.

وتنفيذ المشروع في مصر يبدأ أولاً بمحافظتين هما المنيا والفيوم وتمثلان المنطقتين الرائدتين على أن تنقل جميع الممارسات الناجحة المطبقة فيهما إلى باقي المحافظات بطول الصحراء حتى أسوان.

ومما لا شك فيه أن النهوض بقطاع الزراعة يرتكز على دعامتين أساسيتين هما: العنصر البشري وما يمتلكه من القدرات والمهارات المتطورة في العملية الإنتاجية الزراعية والعنصر المادي المتمثل في كل ما يستخدم في الإنتاج من وسائل ومستلزمات وخدمات.

ويذكر ريشة، ٢٠٠٧ أن العنصر البشري بما يمثله من عادات وتقاليد وقيم واتجاهات هو نقطة البداية وحجر الزاوية في تنمية أي مجتمع وتطويره، فعن طريق تطوير طريقة تفكير وسلوك العنصر البشري ينمو المجتمع ويتطور، كما أن هذا العنصر البشري هو الذي يستطيع قياس هذا النمو وتحديد أهدافه.

كما نجاح مثل تلك المشروعات يتوقف على العديد من العوامل ومن بينها اتجاه المزارعين نحو المشروع، ويتطلب استخدام المزارعين لتقنيات مشروع الجدار الأخضر العظيم وجود اتجاهات مشجعة للزراعة نحوها.

ويذكر عمر، ١٩٩٢ أن الاتجاه هو ميل عاطفي تُشكّله الخبرة والمعرفة ليتفاعل إيجاباً أو سلباً نحو شيء أو شخص أو موقف.

ويمكن ان تعرف الاتجاهات أيضا على أنها " عبارة عن تنظيم متناسق من المفاهيم والمعتقدات والعادات والدوافع بالنسبة لشيء محدد" (Mckeahine, W.J.and Chareottel, Doyle, 1966).

وقد اتفق كل من (سليمان ومصطفى، ٢٠٠١) و (فريد وآخرون، ٢٠٠٢) و (Milton, 1981)، و (Breckler, 1984) على أن الاتجاه يتكون من ثلاثة مكونات، الأول معرفي Cognitive Component، ويشير الثاني إلى الجانب الشعوري أو العاطفي Feeling Component، ويختص الثالث بالمكون النزوعي Action Tendency Component الذي يهتم بمدى استعداد الفرد لنهج سلوك معين، وتتفاعل المكونات الثلاثة لتشكل اتجاه الشخص وتنظيم مشاعره وأحاسيسه وأفكاره وسلوكه التنفيذي في البيئة المحيطة به.

إذا للاتجاهات تأثير واضح في توجيه أنماط السلوك وقبول الزراعة للأفكار التقنية الجديدة والتي تعتبر تقنيات المشروع واحدة منها.

وهناك عدة عوامل تؤثر على الاتجاهات نحو المشروعات البيئية منها الخصائص الشخصية للمزارعين، ومنها ما هو متعلق بدرجة المعرفة، ومنها ما هو متعلق بمستوى الجهود الإرشادية والتدريبية المقدمة لهم، ومنها ما هو متعلق بدرجة تبسيط أو تعقيد التقنيات المقدمة لهم، وهو ما تحاول الدراسة الراهنة التعرف عليه وذلك من خلال التساؤلات التالية:

ما هي اتجاهات المزارعين نحو مشروع الجدار الأخضر؟  
وما هي العوامل التي تؤثر علي اتجاهات الزراع؟  
وللإجابة علي تلك التساؤلات تم صياغة أهداف الدراسة التالية.

#### أهداف الدراسة

1. التعرف علي درجة اتجاه المبحوثين نحو مشروع الجدار الأخضر بمنطقتي المشروع.
2. التعرف علي طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة وبين درجة اتجاه المبحوثين نحو مشروع الجدار الأخضر.
3. التعرف علي معوقات تنفيذ المشروع بالمنطقة من وجهة نظر المبحوثين ومقترحات حلها.

#### الطريقة البحثية

تم إجراء الدراسة الميدانية ضمن أنشطة مشروع الجدار الأخضر العظيم، وهو أحد المشروعات التي تهدف لمواجهة ظاهرة التصحر في منطقة الصحراء الأفريقية الكبرى ويمثل مصر في المشروع مركز بحوث الصحراء، وتم اختيار موقع المشروع وفقا لعدة معايير وهي: تعدد وتنوع الحيازات الزراعية لصغار المزارعين، تنوع الزراعات، توفر المياه اللازمة للزراعة، وبناءا علي ذلك تم اختيار المنطقة الأولى في نطاق قرية منشية طنطا بمركز سنورس محافظة الفيوم، والمنطقة الثانية غرب الطريق الصحراوي القبلي تابعة لمركز سمالوط بمحافظة المنيا، وتم اختيار عدد 90 مبحوث من الحائزين للأراضي الزراعية بنطاق عمل المشروع المعرضة لسفي الرمال موزعين بالتساوي علي منطقتي الدراسة، وتم جمع بيانات الدراسة بواسطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية وذلك خلال الفترة من شهر يناير وحتى مارس 2013.

اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة في استيفاء بيانات الدراسة، كما اعتمدت علي المنهج الوصفي في وصف متغيرات الدراسة، كما اعتمدت الدراسة علي المنهج الكمي في تحديد العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة.

واستخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية لوصف متغيرات الدراسة مثل النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، وتم استخدام بعض المقاييس الأخرى لدراسة العلاقة بين المتغيرات المدروسة تمثلت في الانحراف المعياري، واختبار كاً، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون.

## أ. الفروض البحثية

استنادا إلى الاستعراض المرجعي السابق، فقد تم اختيار عدة متغيرات لدراسة علاقتها بدرجة اتجاه المبحوثين نحو مشروع الجدار الأخضر، وتم صياغة العلاقة المتوقعة على النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية بين درجة اتجاه المبحوثين نحو مشروع الجدار الأخضر وبين بعض من المتغيرات المستقلة المدروسة، وهي: العمر، وعدد أفراد الأسرة، ودرجة الرضا عن الخدمات الإرشادية الزراعية، والخبرة الزراعية في الأراضي الجديدة، والمشاركة المجتمعية، والحياسة الزراعية، ومستوي إدراك ظاهرة التصحر، ولتحقيق هذا الفرض النظري تم صياغة سبعة فروض إحصائية (١-٧).

٢. توجد علاقة تأثيرية بين درجة اتجاه المبحوثين نحو مشروع الجدار الأخضر وبين بعض من المتغيرات المستقلة المدروسة، وهي: المهنة، ومستوى التعليم، ومصدر الري، والتركيب المحصولي، النمط الحيازي، ولتحقيق هذا الفرض النظري تم صياغة خمسة فروض إحصائية (٨-١٢).

## ب. المتغيرات البحثية وطرق قياسها

١. منطقة الدراسة: ويقصد بها قريتي الدراسة وأعطيت الرمز ١ لمنطقة الظهير الصحراوي لقرية منشية طنطا بمحافظة الفيوم، والرمز ٢ لمنطقة الظهير الصحراوي لمركز سمالوط المنيا.

٢. عمر المبحوث: ويقصد به عدد سنوات المبحوث وقت استيفاء الاستبيان ويعبر عنه برقم مطلق، وتم تقسيمه إلى ثلاث فئات هي (أقل من ٣٠ سنة)، (٣٠ سنة - لأقل من ٤٥ سنة)، (٤٥ سنة فأكثر).

٣. المهنة: ويقصد بها وظيفة المبحوث التي يحصل منها على الدخل الأساسي، وقسمت إلى خمس فئات مزارع (١)، موظف حكومي (٢)، أعمال حرة (٣)، عمل بالقطاع الخاص (٤).

٤. عدد أفراد الأسرة: ويقصد به عدد زوجات وأبناء المبحوث، ويعبر عنه برقم مطلق، وتم تقسيم حجم أفراد الأسرة إلى ثلاث فئات أسرة صغيرة من (أقل من ٤ أفراد)، وأسرة متوسطة مكونة من (٤ - لأقل من ٨ أفراد)، وأسرة كبيرة مكونة من (أكثر من ٨ أفراد).

٥. مستوي التعليم: ويقصد به المستوي الدراسي الذي حصل عليه المبحوث، (أمي، ابتدائي، إعدادي، مؤهل متوسط، مؤهل جامعي) وأعطيت الأرقام (صفر، ١، ٢، ٣، ٤) علي الترتيب.

٦. درجة الرضا عن الخدمات الإرشادية الزراعية: وقيس من خلال استيفاء رأي المبحوث في مدي كفاءة أداء خمس خدمات الزراعية بالمنطقة، وذلك على مقياس مكون من أربع استجابات وهي (راضي، لحد ما، غير راضي، لا توجد)، وأعطيت الأوزان (٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب، وذلك لكل خدمة على حده، وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن درجة الرضا عن الخدمات الزراعية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (صفر — ١٥ درجة).

٧. عدد سنوات الخبرة في زراعة الأراضي الجديدة: ويعبر عنه برقم مطلق.

٨. مصدر الري: وتم قياسه من خلال ثلاث استجابات هي، ترعه، أبار، مصرف وأعطيت الأوزان الترجيحية التالية ٢، ١، صفر على الترتيب.

٩. التركيب المحصولي: وتم قياسه من خلال ثلاث استجابات هي: محاصيل حقلية، محاصيل خضر، محاصيل فاكهة، محاصيل حقلية وخضر وأعطيت الأوزان ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب.

١٠. نمط الحيازة المزرعية: ويقصد به الوضع القانوني لملكية الأرض الزراعية، وقيس من خلال استجابتين: ملك، وضع يد، وأعطيت الأوزان ٢، ١ على الترتيب.

١١. المشاركة المجتمعية: ويقصد به مدي مساهمة المبحوث في المشروعات والأنشطة الخدمية العامة بالقرية، وتم قياسه من خلال معرفة عدد الأنشطة الخدمية التي ساهم فيها المبحوث، وتم التعبير عنها برقم مطلق.

١٢. إدراك ظاهرة التصحر: ويقصد به مدي ملاحظة المبحوث للتغيرات المرتبطة بارتفاع درجة حرارة الأرض وتأثيرها على الزراعة، وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث في خمس عبارات تعكس الآثار المرتبطة بالعمليات الزراعية، وذلك على مقياس مكون من ثلاث استجابات (نعم، لحد ما، لا) وأعطيت الأوزان (٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (٥ — ١٥ درجة).

١٣. حجم الحيازة الزراعية: وتم التعبير عنها برقم مطلق.

١٤. درجة الاتجاه نحو مشروع الجدار الأخضر العظيم: ويقصد به مدي موافقة المبحوث أو رفضه أو عدم قدرته على تحديد موافقته تجاه الأنشطة المرتبطة بمشروع الجدار الأخضر وقد تم قياس هذا المتغير من خلال توجيه عشرين عبارة للمبحوث صيغت بعضها بصورة إيجابية والبعض الآخر بصورة سلبية وذلك على مقياس مكون من ثلاث استجابات (موافق، محايد، غير موافق)، وقد أعطيت هذه الاستجابات الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية كما أعطيت الدرجات (١، ٢، ٣) على

الترتيب للعبارات السلبية، وقد تم تجميع الدرجات التي حصل عليها المبحوث خلال إجاباته على العبارات العشرين لتعبر عن درجة اتجاهه نحو مشروع الجدار الأخضر، وذلك فقد بلغ الحد الأدنى لهذا المقياس ٢٠ درجة، والحد الأقصى له ٦٠ درجة.

### النتائج ومناقشتها

#### أولاً: النتائج المتعلقة بتوزيع المبحوثين وفقاً للمتغيرات المستقلة المدروسة

توضح نتائج البحث جدول (رقم ١) توزيع المزارعين المبحوثين وفقاً لبعض متغيراتهم المستقلة المدروسة، ويمكن إبراز أهم تلك النتائج فيما يلي:

- يقع ٧٧,٨% من المزارعين المبحوثين في الفئة العمرية (من ٣٣-٤٨ عام).
- أقل من نصف حجم العينة (٤٦,٧%) يقعون في فئة حجم الأسرة الصغيرة.
- انخفاض درجة الرضا عن خدمات الإرشاد الزراعي بالمنطقة، حيث يقع (١٧,٨%) فقط من المزارعين المبحوثين في فئة درجة الرضا المرتفع عن الخدمات الإرشادية، في حين تتوزع النسبة الباقية (٨٢%) على فئتي درجة الرضا المنخفضة والمتوسطة.
- يمتاز غالبية المزارعين (٧٢,٢%) بالخبرة الزراعية المتوسطة (من ٥-٨ عام).
- تراوحت درجة المشاركة المجتمعية لغالبية المزارعين المبحوثين ما بين محدودة ومتوسطة، بنسب بلغت: (٢٥,٦%)، و(٥٠%) على الترتيب.
- انخفاض مستوى إدراك المزارعين المبحوثين لظاهرة التصحر، حيث بلغت نسبة ذوي مستوى الإدراك المرتفع (١٨,٩%) فقط من إجمالي عينة الدراسة، في حين توزعت النسبة الباقية (٨١,١%) على فئتي مستوى الإدراك المنخفض والمتوسط بنسب بلغت: (٢٣,٣%)، و(٥٧,٨%) على الترتيب.
- بلغت نسبة المتفرغين لمهنة الزراعة (٦٤,٤%) من إجمالي عينة الدراسة.
- لا يوجد بين المزارعين المبحوثين من يحمل مؤهل عالي، كما بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط ١٠% فقط من إجمالي عدد المزارعين المبحوثين.
- النمط السائد للحيازة الزراعية هو وضع اليد حيث بلغت نسبته (٧٤,٤%) من إجمالي عدد المزارعين المبحوثين.
- ٦٣,٣% من المزارعين المبحوثين يعتمدون على الآبار كمصدر للري.



- أقل من نصف المزارعين المبحوثين (٤٦,٧%) يعتمدون على زراعة الخضراء في حين بلغت نسبة من يعتمدون على تنوع أنماط الإنتاج الزراعي (٣٠%) من المزارعين المبحوثين.

#### ثانياً: النتائج المتعلقة بدرجة اتجاه المبحوثين نحو مشروع الجدار الأخضر العظيم

تشير نتائج البحث جدول (رقم ٢) إلى أن أكثر من نصف المزارعين المبحوثين (٥٤,٤%) لديهم اتجاه سلبي نحو مشروع الجدار الأخضر، كما بلغت نسبة ذوي الاتجاه المحايد ٣٠% منهم، في حين كانت نسبة المزارعين ذوي الاتجاه الإيجابي نحو المشروع ١٥,٦% فقط من إجمالي عينة الدراسة، وقد يفسر ذلك في ضوء انخفاض المستوى المعرفي لغالبية المبحوثين نحو خطورة زحف الكثبان الرملية، الأمر الذي يتطلب رفع مستوى معارف المزارعين بمنطقتي المشروع نحو أهمية مشروع الجدار الأخضر في تنمية تلك المناطق، من خلال الجهود الإرشادية المتنوعة والتي تناسب المزارعين لتعديل اتجاهاتهم نحو المشروع.

ثالثاً: العلاقات الارتباطية بين درجة اتجاه المبحوثين نحو مشروع الجدار الأخضر العظيم وبين المتغيرات المدروسة

تشير نتائج البحث جدول (رقم ٣) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات المزارعين المبحوثين وبين متغيراتهم المستقلة التالية: درجة الرضا عن الخدمات الإرشادية، والمشاركة المجتمعية، ومستوى إدراك ظاهرة التصحر، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط: ٠,٤٧٩، و٠,٥١٦، و٠,٥٨٢ على الترتيب، وهي جميعاً معنوية عند مستوى ٠,٠١. ويعني ذلك أنه كلما ارتفع مستوى إدراك المزارعين لظاهرة التصحر من خلال الخدمات الإرشادية كلما كان الاتجاه إيجابياً نحو المشروع، وربما يفسر ذلك في أن الخدمات الإرشادية المتمثلة في الندوات الإرشادية وغيرها من الوسائل التي تساهم في رفع مستوى ثقافة المزارعين تؤدي إلى شعور المزارع بخطورة زحف الكثبان الرملية مما يؤدي لتكوين اتجاه إيجابي نحو المشروع.

كما توضح النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اتجاهات المزارعين المبحوثين وبين متغيراتهم التالية: العمر، وعدد أفراد الأسرة، والخبرة في زراعة الأراضي الجديدة، وحجم الحيازة الزراعية، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون: -٠,٢٢، و -٠,٣٧٥، و -٠,٣٣١ على الترتيب وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة لمتغيري العمر والخبرة في زراعة الأراضي الجديدة، ومعنوية عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لمتغيري عدد أفراد الأسرة وحجم الحيازة المزرعية.

ويعني ذلك أن انخفاض الخبرة في زراعة الأرض الجديدة وعدم الدراية الكافية بمتطلبات حماية الزراعات من خطر زحف الكثبان الرملية وصغر الحيازات الزراعية، يؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي نحو المشروع.

وبناءً عليه يمكن رفض الفروض الإحصائية من (٧-١) والتي تشترك في مقولة مؤداها "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين اتجاهات المزارعين المبحوثين نحو مشروع الجدار الأخضر العظيم وبين المتغيرات المدروسة.

ولاختبار العلاقة التآثرية لبعض متغيرات المبحوثين المدروسة ذات المستوى الرتبى وبين اتجاهاتهم نحو مشروع الجدار الأخضر العظيم تم استخدام التطابق النسبي ك<sup>٢</sup> وأظهرت النتائج جدول (رقم ٣) وجود علاقة تأثيرية مغزوية بين اتجاهاتهم وبين متغيراتهم التالية: المهنة، ومستوى التعليم، ومصدر الري، والتركيب المحصولي، والنمط الحيازي، حيث بلغت قيم معامل التطابق النسبي ك<sup>٢</sup>: ١٤,٣، و ١٦,٢، و ٤٣,٦، و ٣٥,٨، و ١٧,٢٥ على الترتيب وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة لمتغيري المهنة ومستوى التعليم، ومعنوية عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لباقي المتغيرات.

وتعد هذه النتائج منطقية لأنه كلما ارتفع مستوى التعليم كلما ساهم في تكوين اتجاه إيجابي نحو المشروع، وأيضاً كلما توفر مصدر مياه لري الأشجار المستخدمة كمصدات رياح لإقامة الجدار الأخضر كلما ساهم في تحفيز المزارعين علي تبني تلك الأفكار. وبناءً عليه يمكن رفض الفروض الإحصائية من (٨-١٠) والتي تشترك في مقولة مؤداها "لا توجد علاقة تأثيرية معنوية بين اتجاهات المزارعين المبحوثين نحو مشروع الجدار الأخضر العظيم وبين المتغيرات المدروسة".

رابعاً: التعرف علي معوقات تنفيذ المشروع بمنطقتي الدراسة من وجهة نظر المبحوثين تشير نتائج الدراسة الواردة بجدول (رقم ٤) إلى وجود بعض المشكلات التي يمكن أن تؤثر علي نجاح تنفيذ المشروع بمنطقة المشروع، وقد جاءت مشكلة عدم توفر مياه الري اللازمة لري الأشجار في صدارة الترتيب بنسبة ٩٧,٧ %، يليها عدم كفاية المعلومات المقدمة عن المشروع من الأجهزة الإرشادية بنسبة ٩٤,٤ %، ثم نقص الوقود اللازم لتشغيل طلمبات المياه للري بنسبة ٨٨,٨ %، ويلها في الترتيب عدم وجود مسئول لمتابعة المشروع ٨٣,٣ %، في حين احتلت مشكلة عدم تقنين أراضي وضع اليد من قبل الدولة المرتبة الأخيرة بنسبة ٧٤,٤ %.

خامسا. مقترحات التغلب على معوقات تنفيذ المشروع من وجهة نظر المبحوثين

توضح نتائج الدراسة جدول (رقم ٥) بعض مقترحات المزارعين المبحوثين لمواجهة المعوقات التي تحد من تنفيذ المشروع وهي كالتالي: توفير مياه الري إلى مناطق الظهير الصحراوي (١٠٠,٠%)، رفع مستوى الوعي بأهمية المشروع من خلال البرامج والندوات الإرشادية (٩٦,٦%)، تخصيص حصة ثابتة من السولار للحيازات الزراعية (٩٤,٤%)، الاهتمام بجانب الإرشاد الزراعي في مشروعات التنمية الزراعية (٩٣,٣%)، وأخيرا تقنين الأراضي الزراعية لوضعي اليد عليها بالسجلات الرسمية (٨٧,٧%).

#### الخلاصة والتوصيات

توضح نتائج الدراسة السابقة ارتفاع نسبة المبحوثين ذوي الاتجاه السلبي نحو مشروع الجدار الأخضر العظيم، الأمر الذي يؤثر سلبا علي نجاح المشروع في تحقيق أهدافه في الحد من زحف الكثبان الرملية علي مناطق التنمية الزراعية، وفي ضوء تلك النتيجة ونتائج معاملات الارتباط السابقة يجب اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتعديل اتجاهات المزارعين بمنطقة عمل المشروع وذلك من خلال التوصيات التالية:

١. تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية والتي تتناسب مع المزارعين بتلك المنطقة بهدف رفع مستوى وعي المزارعين نحو فوائد المشروع.
٢. ضرورة تضافر جهود المنظمات التنموية ومنظمات المجتمع المدني في النوعية بأهمية مشروع الجدار الأخضر العظيم.
٣. وضع مقترحات المزارعين المبحوثين في الاعتبار من قبل المسؤولين عن مناطق عمل المشروع.
٤. توفير مصدر دائم لري الأشجار بالجدار الأخضر لضمان استدامة المشروع.

جدول رقم (٢) توزيع المبحوثين وفقا لدرجات الاتجاه نحو مشروع الجدار الأخضر

الاتجاه	عدد	%	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري
سليبي (٣٠ درجة - ٤٦ درجة)	٤٩	٥٤,٤	٣٠,٠	٥٨,٠	٤٣,٤	٧,٧
محايد (٤٧ درجة - ٥٠ درجة)	٢٧	٣٠,٠				
ايجابي (٥١ درجة - ٥٨ درجة)	١٤	١٥,٦				
الإجمالي	٩٠	١٠٠,٠				

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ن = ٩٠

جدول رقم (٣) علاقة المتغيرات المدروسة بدرجات الاتجاه نحو مشروع الجدار الأخضر

رقم الفرض	كا	معامل الارتباط	المتغيرات
١		.٢٢-	عمر المبحوث
٢		.٣٧٥-*	عدد أفراد الأسرة
٣		.٤٧٩**	درجة الرضا عن الخدمات الإرشادية الزراعية
٤		.٣٣١-	الخبرة الزراعية في الأراضي الجديدة
٥		.٥١٦**	المشاركة المجتمعية
٦		.٣١٣-*	الحيازة الزراعية
٧		.٥٨٢**	مستوي إدراك ظاهرة التصحر
٨	١٤,٣*		الدهنة
٩	١٦,٢*		مستوى التعليم
١٠	٤٣,٦**		مصدر الري
١١	٣٥,٨**		التركيب المحصولي
١٢	١٧,٢٥**		النمط الحيازي

\*\* معنوية عند ٠,٠٠١ \* معنوية عند ٠,٠٥

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

## الجدول

جدول رقم (١) توزيع المبحوثين وفقا للمتغيرات المستقلة

المتغيرات			تكرار			المتغيرات			تكرار			
عمر المبحوث						عدد أفراد الأسرة						
عام ٢٥ - ٣٢ عام			١٠	١١,١	صغيرة (٢فرد - ٥فرد)			٤٢	٤٦,٧			
عام ٣٣ - ٤٨ عام			٧٠	٧٧,٨	متوسطة (٦فرد - ٧فرد)			٢٠	٢٢,٢			
عام ٤٩ - ٥٥ عام			١٠	١١,١	كبيرة (٨فرد - ٩فرد)			٢٨	٣١,١			
درجة الرضا عن الخدمات الإرشادية الزراعية						عدد سنوات الخبرة في زراعة الأراضي الجديدة						
منخفضة (٣درجة - ٤درجات)			٣٢	٣٥,٥	منخفضة (٣ - ٤ عام)			٨	٨,٩			
متوسطة (٥درجات - ٨درجات)			٤٢	٤٦,٧	متوسطة (٥ - ٨ عام)			٦٥	٧٢,٢			
مرتفعة (٩درجات - ١١درجات)			١٦	١٧,٨	مرتفعة (٩ - ١١ عام)			١٧	١٨,٩			
درجة المشاركة المجتمعية						حجم الحيازة الزراعية						
منخفضة (٠درجة - ١درجة)			٢٣	٢٥,٦	صغيرة (٥ف - ١١ف)			٢٨	٣١,١			
متوسطة (٢درجة - ٤درجات)			٤٥	٥٠	متوسطة (١٢ف - ٢٧ف)			٣٨	٤٢,٢			
مرتفعة (٥درجات - ٦درجات)			٢٢	٢٤,٤	كبيرة (٢٨ف - ٣٣ف)			٢٤	٢٦,٧			
مستوى ادراك ظاهرة التصحر						المهنة						
منخفض (٦د - ٧د)			٢١	٢٣,٣	مزارع			٥٨	٦٤,٤			
متوسط (٨د - ١١د)			٥٢	٥٧,٨	موظف حكومي			١٦	١٧,٨			
مرتفع (١٢د - ١٤د)			١٧	١٨,٩	عمل حر			٥	٥,٦			
مستوى التعليم						قطاع خاص						
أمي			١٠	١١,١	مصدر الري							
يقرأ ويكتب			١٥	١٦,٧	أبار			٥٧	٦٣,٣			
ابتدائي			٣٣	٣٦,٧	ترعه			٣٣	٣٦,٧			
إعدادي			٢٣	٢٥,٦	التركيب محصولي							
مؤهل متوسط			٩	١٠	فاكهة			٤	٤,٤			
نمط الحيازة المزرعية						محاصيل حقلية						
وضع يد			٦٧	٧٤,٤	خضر			٤٢	٤٦,٧			
ملك			٢٣	٢٥,٦	مختلط			٢٧	٣٠			

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ن = ٩٠

جدول رقم (٤) توزيع المزارعين المبحوثين وفقا لمعوقات تنفيذ المشروع بمنطقة الدراسة

م	المعوقات	تكرار	%	الترتيب
١	عدم توفر مياه الري	٨٨	٩٧,٧	١
٢	عدم كفاية المعلومات المقدمة عن المشروع من الأجهزة الإرشادية	٨٥	٩٤,٤	٢
٣	نقص الوقود اللازم لتشغيل طلمبات المياه للري	٨٠	٨٨,٨	٣
٤	عدم وجود مسئول لمتابعة المشروع	٧٥	٨٣,٣	٤
٥	عدم تقنين أراضي وضع اليد من قبل الدولة	٦٧	٧٤,٤	٥

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

جدول رقم (٥) توزيع المزارعين المبحوثين وفقا لمقترحاتهم لمواجهة معوقات تنفيذ المشروع بمنطقة الدراسة

م	المقترحات	تكرار	%
١	توفير مياه الري إلي مناطق الظهير الصحراوي	٩٠	١٠٠,٠
٢	رفع مستوى الوعي بأهمية المشروع من خلال البرامج والندوات الإرشادية	٨٧	٩٦,٦
٣	تخصيص حصة ثابتة من السولار للحيارات الزراعية	٨٥	٩٤,٤
٤	الاهتمام بجانب الإرشاد الزراعي في مشروعات التنمية الزراعية	٨٤	٩٣,٣
٥	تقنين الأراضي الزراعية لوضعي اليد عليها بالسجلات الرسمية	٧٩	٨٧,٧

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

## المراجع

١. إبراهيم، حمادة محمد ( ٢٠١١ )، العوامل المؤثرة على اتجاهات الخريجين نحو الاستقرار بالمجتمعات الزراعية الجديدة بمحافظة الوادي الجديد، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المجلد الخامس عشر، العدد الثالث.
٢. إبراهيم، حمادة محمد ( ٢٠٠٧ )، تخطيط وتنفيذ برنامج تدريبي للمرشدين الزراعيين في إنتاج وتسويق الخوخ بمحافظة شمال سيناء، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.
٣. ريشه، محمد أحمد أحمد ( ٢٠٠٧ )، دراسة تحليلية لأنشطة المرشدين الزراعيين ومشكلاتهم في المناطق الجديدة، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعه بنها.
٤. سليمان، سمير عبد الغفار ( ٢٠٠١ )، ومصطفى عبد الغني محمد مصطفى، محاولة لتنمية مقياسين لاتجاهات الزراع نحو زراعة أصناف القمح الجديدة، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم ٢٨٢.

٥. عمر ، أحمد محمد ( ١٩٩٢ )، الإرشاد الزراعي المعاصر، مصر للخدمات العلمية، القاهرة .

٦. فريد، محمد احمد، وسامي احمد عبد الجواد، وزينب عبد الرؤوف محمد ( ٢٠٠٢ )، اتجاهات القادة الإرشاديين الزراعيين المحليين نحو الحد من مخاطر تلوث البيئة الريفية بمحافظة القليوبية بمصر، مؤتمر المنيا الأول للعلوم الزراعية والبيئية، ٢٥-٢٨ مارس ٢٠٠٢ .

٧. مركز بحوث الصحراء ( ٢٠١٣ )، مشروع الجدار الأخضر العظيم في دول الساحل والصحراء، مبادرة من مفوضية الاتحاد الإفريقي وثيقة المشروع.

8. <http://colleges.ksu.edu.sa/Arabic%20Colleges/CollegeOfAgriculture/AR/RC/Documents/P155.doc> .

9. [http://www.gefsgpegypt.org/FocalAreas/LandDegradation/tabid/76/sgp\\_language/ar-EG/Default.aspx#01\\_Air\\_and\\_Water\\_Erosion](http://www.gefsgpegypt.org/FocalAreas/LandDegradation/tabid/76/sgp_language/ar-EG/Default.aspx#01_Air_and_Water_Erosion)

10. Mckeahine, W.J., and Chareottel. Doyle, Psychology; Readings, Mass: Addison- Wesley Publishing comp., 1966.

11. Milton, Charles R.: Human behavior in organization, three level of behavior, university of South Caroline, Prentice-Hall, inc., Englewood cliffs, New Jersey, U.S.A., 1981.

12. Breckler, S.J.: Empirical validation of affect, Behavior and cognition as distinct components of attitude, Journal of Personality and Social Psychology, 1984.

## **Farmers' Attitude towards Green Belt Project in Faiyum and Minya Governorates**

**Maher Ibrahim abd Elmaksoud**  
Rural Sociology  
Dept., Socio-Economic Division

**Hamada Mohammed Ibrahim** Associate  
Professor, Agricultural  
Extension Department

**Hussien Mohamed Tohamy** Rural  
Sociology Dept.,  
Socio-Economic  
Division

### Summary

The study aimed to identify farmers' attitude towards Green Belt Project (GBP)\*, determine the relationship between farmers' attitude towards GBP and other studied variables, and finally figure out barriers hinder the application of GBP and suggestions to overcome it from farmers' point of view. The study was carried out in two of the project regions; Manshiyat Tanta, Senures, Faiyum and west of the desert roads, Samaloot, Minya. A random sample of 90 farmers in the two regions were interrogated using interview questionnaire from January to March 2013. Many statistical methods were used, mean, percentage and standard deviation for descriptive purposes, as well as, Pearson coefficient and Chi<sup>2</sup> for correlation investigation. Main results can be demonstrated as follows: high proportion more than half of farmers have negative attitude towards GBP. A correlation relationship can be identified between farmers' attitude towards GBP and the following variables: satisfaction level towards extension services, community participation, perception level towards desertification, age, family size, experience in cultivating new lands, and eventually farm size. Further, a significant correlation can be recognized between farmers' attitude towards GBP and the following variables: vocation, educational level, source of irrigation water, cropping pattern, and finally tenure manner. Also results manifested barriers hinder GBP applications from farmers' point of view as follows: lack of irrigation water, poor information dissemination activities, shortage in fuel supply, and lack of follow up activities with percentage of 97.7% ,94 .4% , 88 .8% and 83.3 % respectively.